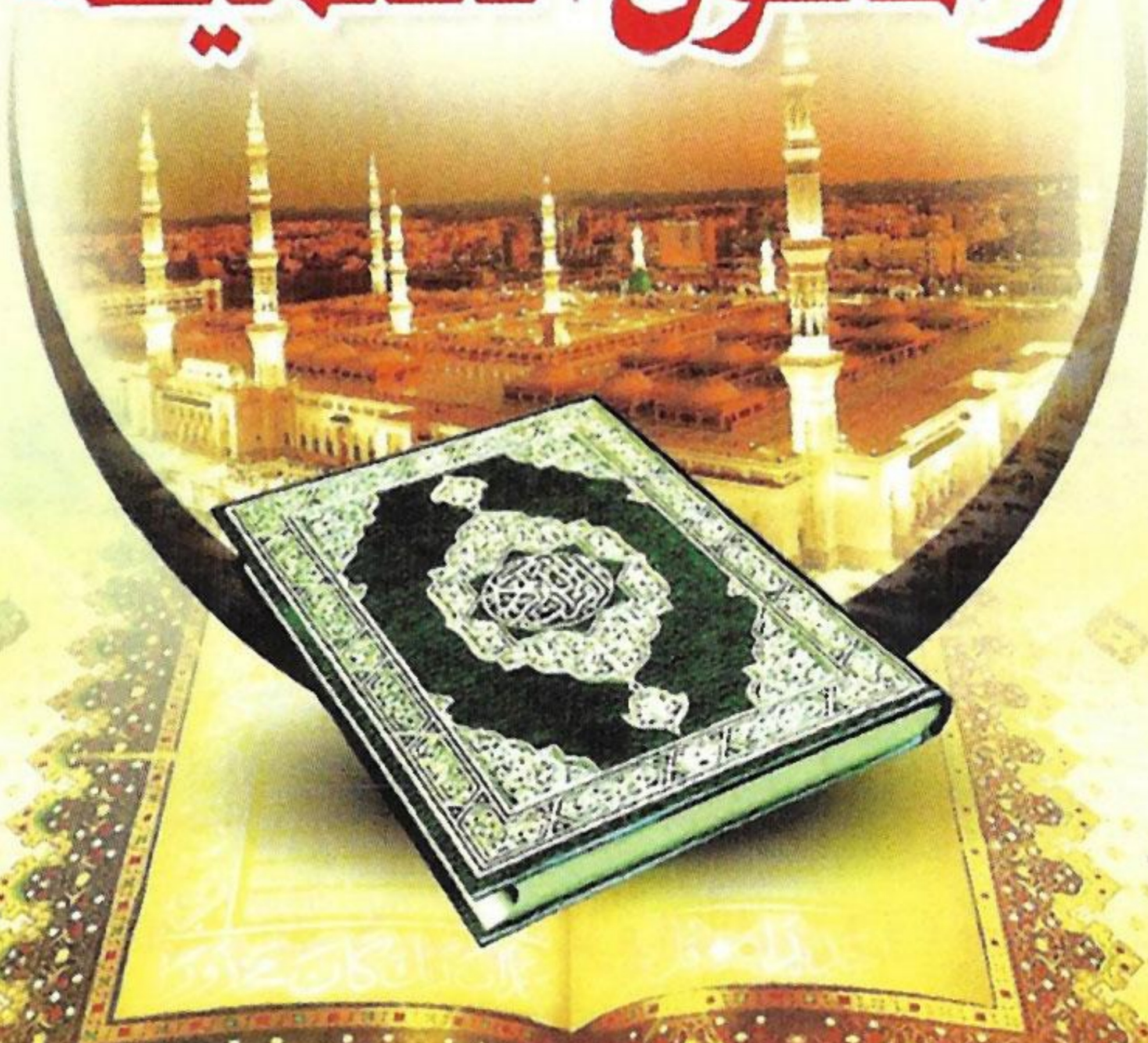




كيف تحفظ

القرآن الكريم

والمتون العلمية



تأليف

الدكتور/ عبد المحسن بن محمد القاسم
إمام وخطيب المسجد النبوي

الرياض: ١٤٤٢ ص.ب: ٦٣٧٣ ت: ٤٠٩٢٠٠٠ ف: ٤٠٣٣١٥٠

فروعنا - جدة ت: ٦٠٢٠٠٠٠ بريدت: ٣٢٦٢٨٨٨

www.dar-alqassem.com

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أولاً: كيف نحفظ القرآن الكريم

هذه الطريقة تتميز بقوة الحفظ ورسوخه، وسرعة الحفظ والانتهاء من ختم القرآن سريعاً، وهذه الطريقة مع التمثيل بوجه واحد من سورة الجمعة ما يلي:

١ - تقرأ الآية الأولى عشرين مرة: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (١).

٢ - تقرأ الآية الثانية عشرين مرة: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (٢).

٣ - تقرأ الثالثة عشرين مرة: ﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٣).

٤ - تقرأ الآية الرابعة عشرين مرة: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (٤).

٥ - تقرأ هذه الآيات الأربع من أولها إلى آخرها للربط بينها عشرين مرة.

٦ - تقرأ الخامسة عشرين مرة: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (٥).

٧ - تقرأ الآية السادسة عشرين مرة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٦).

٨ - تقرأ الآية السابعة عشرين مرة: ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ (٧).

٩ - تقرأ الآية الثامنة عشرين مرة: ﴿ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٨).

١٠ - تقرأ من الآية الخامسة إلى الآية الثامنة عشرين مرة للربط بينها.

١١ - تقرأ من الآية الأولى إلى الآية الثامنة عشرين مرة لإتقان هذا الوجه.

وهكذا تلتزم هذه الطريقة في كل وجه لكل القرآن، ولا تزد في اليوم الواحد عن حفظ أكثر من ثمن لئلا يزيد عليك المحفوظ فيتفلت الحفظ.

إذا أردت حفظ وجه جديد في يوم غد فكيف أفعل؟

إذا أردت أن تحفظ الوجه الآخر في اليوم التالي، فقبل أن تحفظ الوجه الجديد بالطريقة التي ذكرتها لك، تقرأ من أول الوجه إلى آخره عشرين مرة، ليكون محفوظ الوجه السابق راسخاً، ثم تنتقل إلى حفظ الوجه الجديد على الطريقة التي أشرت إليها.

كيف أجمع بين الحفظ والمراجعة؟

لا تحفظ القرآن بدون مراجعة، فإنك لو حفظت القرآن وجهاً وجهاً حتى تختم القرآن، وأردت الرجوع إلى ما حفظته وجدت نفسك قد نسيت ما حفظته، والطريقة المثلى أن تجمع بين الحفظ والمراجعة، وقسم القرآن عندك ثلاثة أقسام كل عشرة أجزاء قسم، فإذا حفظت في اليوم وجهاً، فراجع أربعة حتى تحفظ عشرة أجزاء، فإذا حفظت عشرة أجزاء، توقف شهراً للمراجعة، كل يوم تراجع ثمانية أوجه.

وبعد شهر من المراجعة ابدأ في بقية الحفظ: تحفظ وجهاً أو وجهين حسب القدرة، وتراجع ثمانية أوجه حتى تحفظ عشرين جزءاً، فإذا حفظت عشرين جزءاً توقف عن الحفظ مدة شهرين

لمراجعة العشرين جزءاً: كلَّ يوم تراجع ثمانية أوجه، فإذا مضى شهران على المراجعة ابدأ في الحفظ كلَّ يوم وجهاً أو وجهين حسب القدرة، وتراجع ثمانية أوجه حتى تنتهي من حفظ القرآن كاملاً.

فإذا انتهيت من حفظ القرآن، راجع العشرة الأجزاء الأولى بمفردها مدة شهر، كلَّ يوم نصف جزء، ثم تنتقل إلى العشرين جزءاً مدة شهر، كلَّ يوم نصف جزء، وتقرأ من العشرة الأجزاء الأولى ثمانية أوجه، ثم تنتقل إلى مراجعة العشرة الأجزاء من القرآن مدة شهر، كلَّ يوم نصف جزء مع ثمانية أوجه من العشرة الأجزاء الأولى، وثمانية أوجه من العشرين جزءاً.

كيف أراجع القرآن كاملاً إذا انتهيت من هذه المراجعة؟

ابداً بمراجعة القرآن كاملاً، كلَّ يوم جزءان، أن تكرر ثلاث مرات كل يوم، وتكون في كل أسبوعين تختم القرآن كاملاً بالمراجعة.

وبهذه الطريقة تكون خلال سنة قد حفظت القرآن كاملاً بإتقان، وافعل وأثناء مراجعتك الحظ ذلك الفرق مراراً حتى تتقن المتشابه الذي بينهما.

قواعد وضوابط في الحفظ:

- ١ - يجب أن يكون حفظك على شيخ لتصحيح التلاوة.
- ٢ - احفظ كلَّ يوم وجهين: وجهاً بعد الفجر، ووجهاً بعد العصر أو بعد المغرب، وبهذه الطريقة تحفظ القرآن كاملاً متقناً خلال سنة، ويكون حفظك متقناً، أما إذا أكثرت من الحفظ فإنَّ المحفوظ يضعف.
- ٣ - الحفظ يكون من سورة الناس إلى سورة البقرة، لأنه أيسر، وبعد حفظك للقرآن تكون مراجعتك من البقرة إلى الناس.
- ٤ - الحفظ يكون من مصحف موحد في الطبعة، ليكون معيناً

على رسوخ الحفظ وسرعة الاستذكار لمواطن الآيات وأواخر الصفحات وأولها.

٥- كل من حفظ القرآن في السنتين الأوليين يتفَلَّت عليه المحفوظ، وهذه تسمى (مرحلة التجميع) فلا تحزن من تفلت القرآن منك أو كثرة خطئك، وهذه مرحلة صعبة للابتلاء للشيطان منها نصيب ليوقفك عن حفظ القرآن فدع عنك وساوسه، واستمر في حفظه، فهو كنز لا يعطى لأحد.

ثانياً: كيف نحفظ المتون العلمية

العلم أكثر من أن يحاط، والعامل يأخذ منه زهرته، والنبيل يكتب خير ما يسمع، ويحفظ أحسن ما يكتب، ويحدث بأحسن ما يحفظ، والعالم لا يكون عالماً بدون حفظ المتون، يقول شيخ الإسلام: (من حفظ المتون حاز الفنون). والرحبي يقول:

وَالثُّلُثَانُ وَهُمَا التَّمَامُ

فَأَحْفَظُ فَكُلُّ حَافِظٍ إِمَامٌ

ولا يكون المرء راسخاً في العلم بدون حفظ أصول العلم، وقد أوعبت الأمة في كل فن من فنون العلم إيعاباً، فاطلب من العلم أكده وأوجبه وأغزره نفعاً، واحفظ في كل فن مختصراً، قال شيخ الإسلام: (وليجتهد أن يعتصم في كل باب من أبواب العلم بأصل مأثور عن النبي ﷺ).

ثم انتقل إلى المبسوطات وتبحر فيها، وخذ العلم من أهله، من شيخ يقتدى به في العلم والعمل.

يقول محمد بن سيرين: (إن هذا العلم دين، فانظروا عمّن تأخذون دينكم) وخير العلوم ما ضبط أصله واستذكر فرعه.

ما ذا أحفظ من المتون؟

ابدأ في مطلع الطلب بحفظ كتاب الله متقناً مع التدبر، ثم احفظ متوناً في العقيدة، فنقاء العقيدة يُصحح النية، ويلجم

الهوى، ويُبارك في العمل، ويخلد الذكر، ثم احفظ متوناً في فنون متنوعة في التجويد والمصطلح والحديث والفقہ وأصوله والفرائض والنحو والآداب، وإليك بيانٌ بأهم المتون مرتبةً مسلسلةً حسب الفنون:

١ - القرآن الكريم: وخلال حفظك للقرآن لا تقتصر على حفظه، فقط بل اجمع معه حفظ متون أخرى.

٢ - التجويد: وتحفظ منظومة التحفة للجزموري وهي (٦١) بيتاً.

٣ - العقيدة: وتحفظ مسلسلة كما يأتي:

نواقض الإسلام، القواعد الأربع، ثلاثة الأصول، كتاب التوحيد، وهذه المتون الأربعة للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، العقيدة الطحاوية.

٤ - مصطلح الحديث: وتحفظ فيه: البيقونية وهي (٣٤) بيتاً، ونخبة الفكر لا بن حجر.

٥ - الحديث: وتحفظ من الحديث المتون الآتية:

الأربعون النووية، عمدة الأحكام، بلوغ المرام.

٦ - أصول الفقه: متن الورقات للجويني.

٧ - الفقه: وتحفظ فيه: شروط الصلاة للشيخ محمد بن عبد الوهاب، زاد المستقنع للإمام الحجاوي، وهو خلاصة في فقه الأحكام وقد حوى مسائل عديدة.

٨ - الفرائض: وتحفظ فيه: متن الرحبية وهي (١٧٦) بيتاً.

٩ - النحو: وتحفظ فيه: الأجرومية، ألفية ابن مالك.

١٠ - في الآداب: تحفظ: منظومة أبي إسحاق الأندلسي، وهي منظومةٌ بديعة مليئة بالحكم وعدد أبياتها (١١٥) بيتاً، ومطلعها:

تَفْتُ نُؤَادَكَ الْأَيَّامُ فَتِيًّا

وَتَنَحْتُ جِسْمَكَ السَّاعَاتُ نَحْتًا

اذكر لي المتون متدرّجةً لكي أحفظها؟

:القرآن العظيم

نواقض الإسلام،

القواعد الأربع،

ثلاثة الأصول،

التحفة في التجويد،

البيقونية،

الأربعون النووية،

كتاب التوحيد،

الآجرومية،

شروط الصلاة،

الواسطية،

الطحاوية،

الرحبية،

نخبة الفكر،

عمدة الأحكام،

بلوغ المرام،

زاد المستقنع،

ألفية ابن مالك،

متن الورقات،

منظومة الألبيري في الآداب.

طريقة حفظ المتون

إذا كان المتن المحفوظ من متن الحديث فلا تزدد كل يوم عن حفظ ثلاثة أحاديث، وإذا كان نثراً فلا تزدد على حفظ ثلاثة أسطر، وإذا كان منظوماً لا تزدد على حفظ ثلاثة أبيات، وبهذه الطريقة المتأنيّة يرسخُ المحفوظ.

والطريقة هي أن تكرر المقطع الذي تريد أن تحفظه
عشرين مرة بعد الفجر، مثلاً ألفية ابن مالك، فقبل أن تبدأ
في حفظ الأبيات الجديدة اقرأ الأبيات الثلاثة التي حفظتها
بالأمس عشرين مرة، ثم اقرأ حفظاً من أول الألفية حتى
تصل إلى موطن الحفظ الجديد، وهكذا تكرر ذلك يومياً
حتى ترسخ المحفوظ، وبهذه الطريقة سرّ في كل متن
تحفظه، مع ضرورة مداومة مدارسة العلم حفظاً ومراجعة
وقراءة، وحضور دروس العلماء وملازمتهم، والسؤال عما
أشكل من مسائل العلم.

وكان أبو إسحاق الشيرازي يعيد الدرس مائة مرة، وكان
الكياء الهراسي يعيده سبعين مرة، واسمع إلى هذه القصة التي
تظهر لك أن قلة التكرار تنسي المحفوظ سريعاً:

قال ابن الجوزي في الحث على حفظ العلم: وحكى لنا
الحسن - يعني ابن أبي بكر النيسابوري - أن فقيهاً أعاد الدرس
في بيته مراراً كثيرة، فقالت له عجوز في بيته: قد والله حفظته
أنا، فقال: أعيديه فأعادته، فلما كان بعد أيام، قال: يا عجوز
أعيدي ذلك الدرس، فقالت: ما أحفظه، قال: أنا أكرّر عن
الحفظ لئلا يصيبني ما أصابك.

فطريقة رسوخ الحفظ هي التكرار وما الحفظ إلا بالتكرار.

كيف أراجع المتون؟

إذا حفظت متوناً متنوّعة في فنون العلم، فراجع كل شهر
جميع المتون التي حفظتها لتكون أرسخ في الحفظ، وأظهر في
الاستحضار، وأسرع في الاستدلال.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

دار القاسم تقدم برنامج القراءة بالمراسلة: يملك شهرياً ٤ كتبيات +
٤ كتبيات جيب + ٤ مطويات باشتراك سنوي ١٧٥ ريال فقط

حقوق الطبع والنشر محفوظة



1001798

SR 0